قائد الثورة، في رسالة إلى الاجتماع السنوي لاتحاد المنتديات الطلابية الإسلامية في أوروبا:

الجيش الأمريكي وربيبته المخزية في المنطقة تلقّيا هزيمة أمام شباب إيران الإسلامية

أكّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، إن الحاجة الملحّة اليوم للعالم هي نظام وطني ودولي عادل قائم على المبادئ الإسلامية، لافتاً إلى أن المسألة ليست قضيّة النووي أو أمورٍ من هذا القبيل، بل هي مواجهة النظام الجائر وهيمنة نظام الاستكبار في العالم.

وشدّد سماحته، في رسالة وجّهها إلى الاجتماع السنوي لاتحاد الجمعيات الإسلامية للطلاب في أوروبا، أن الهجوم العنيف لجيش أمريكا وربيبته المخزية في هذه المنطقة تلقّيا هزيمةً أمام مبادرة وشجاعة وتضحية شباب إيران الإسلامية.

وجاء نص رسالة قائد الثورة الإسلامية على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

أيّها الشباب الأعزّاء!

اكتسب بلدكم هذا العام، ببركة الإيمان والاتحاد والثقة بالنفس، مكانةً واعتبارًا جديدين في العالم. لقد تلقّى الهجوم العنيف لجيش أمريكا، وربيبته المخزية في هذه المنطقة، هزيمة أمام مبادرة وشجاعة شباب إيران الإسلامية وتضحياتهم. كما ثبت هذا العام أن الشعب الإيراني، عبر استثمار طاقاته الكامنة، وفي ظلّ الإيمان والعمل الصالح، قادرٌ على الصمود في مواجهة المستكبرين المفسدين والظالمين، وعلى إيصال نداء القيم الإسلامية إلى العالم بصوتٍ أبلغ من أيّ وقت مضى.

إنّ الحزن العميق الذي خلّفه استشهاد عدد من العلماء والقادة وجمعٍ من أبناء شعبنا العزيز، لم ولن يثني الشباب الإيرانيين أصحاب الهمّة. إنّ عائلات هؤلاء الشهداء أنفسهم في طليعة هذا المسار.

إنّ المسألة ليست قضيّة النووي أو أمورٍ من هذا القبيل، بل هي مواجهة النظام الجائر وهيمنة نظام الاستكبار في العالم المعاصر، والسعي نحو نظامٍ عادل إسلاميّ وطنيّ ودوليّ. هذه هي الدعوى الكبرى التي رفعت إيران الإسلامية رايتها، فقضّت مضاجع المتجبّرين الفاسدين والمفسدين.

وأنتم أيّها الطلاب الجامعيون، ولا سيّما في خارج البلاد، تقع على عاتقكم حصّة من هذه المسؤولية الكبرى. استودعوا قلوبكم لله، واكتشفوا قدراتكم، ووجّهوا المنتديات نحو هذا المسار.

الله معكم، والنصر المؤزّر بانتظاركم، إن شاء الله تعالى.

السيّد علي الخامنئي
٢٠٢٥/١٢/٢٤

المسألة ليست قضيّة النووي، بل هي مواجهة النظام الجائر وهيمنة نظام الاستكبار في العالم

عراقجي، مُؤكّداً أن الخارجية لم تغفل عن جهود رفع العقوبات:

نسعى لربط قدرات المحافظات مباشرة بالسياسة الخارجية الإقتصادية

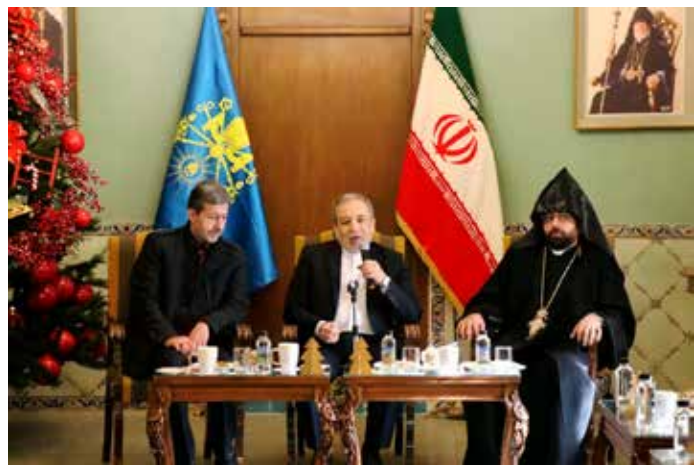

أكّد وزير الخارجية أن الوزارة لم تغفل خلال كل هذه السنوات، حتى في أكثر الفترات تعقيداً وتوتراً، عن مهمتها الأساسية المتمثلة في رفع العقوبات، وقال: عندما أقول «يجب أن نتعايش مع العقوبات»، فإنني أعني أنه لا ينبغي تعليق مسيرة الإنتاج والتجارة والتقدم في البلاد على رفع العقوبات، ولا يجب أن ننتظر بشكل سلبي يوماً قد تُرفع فيه العقوبات أولا.

وقدّم عباس عراقجي، مساء الجمعة في ختام زيارته إلى أصفهان، تقريراً عن هذه الزيارة، قائلاً: الزيارة القصيرة التي استمرت يوماً ونصف اليوم إلى أصفهان، كانت أكثر من مجرد برنامج عمل مكثف، فرصة للاستماع والحوار؛ حوار مع النشطاء الاقتصاديين في المحافظة الذين كانوا دائماً أحد المحركات الرئيسية للإنتاج والتجارة وريادة الأعمال في البلاد.

الدبلوماسية الاقتصادية

وأضاف وزير الخارجية: إلى جانب لقائين آخرين مع النشطاء الاقتصاديين، وفر حضور غرفة التجارة في أصفهان مساحة جيدة لهذا الحوار، وقد حددت غرفة التجارة في المحافظة، بنظرة منظمة ومستقبلية، ستة دول كهدف لها، وتسعى إلى إضفاء التماسك وتوجيه العلاقات التجارية لأصفهان؛ وهو نهج يتماشى تماماً مع منطق الدبلوماسية الاقتصادية. وتابع: في هذه اللقاءات، حاولت التحدث بصراحة وبدون واسطة عن مكانة وزارة الخارجية في اقتصاد البلاد. قلت إن الدبلوماسية الاقتصادية بالنسبة لنا ليست مجرد عنوان زخرفي أو إداري فحسب؛ بل هي مسؤولية حقيقية. مسؤولية ترتبط اليوم أكثر من أي وقت مضى بحياة الناس اليومية ومستقبل الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية.

وقال وزير الخارجية: في هذا الإطار، حددت وزارة الخارجية لنفسها مهمتين متزامنتين ومكملتين:

الأولى: السعي لإزالة العقوبات؛ العقوبات الظالمة التي فرضتها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى على مدى سنوات طويلة، ألحقت تكاليف باهظة بالاقتصاد الوطني، وشعر بها الشعب والنشطاء الاقتصاديون بكل جوارحهم. لم تغفل وزارة الخارجية في كل هذه السنوات، حتى في أصعب الظروف وأكثرها توتراً، عن هذه المهمة الأساسية؛ لكن يجب القول بصدق إن إزالة العقوبات لا تكون ممكنة إلا عبر مفاوضات حقيقية وعادلة ومشرفة؛ مفاوضات مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، لا على القوة والتهديد والمطامع. الثانية: جعل العقوبات غير مؤثرة؛ لا يمكن للبلاد ولا ينبغي لها أن تعلق اقتصادها على التطورات الخارجية. لقد دخلت الدبلوماسية الاقتصادية مرحلة عملية بهذا المنظور بالضبط؛ حضور ميداني إلى جانب المشاريع الاقتصادية في البلاد، المساعدة في حل العقد المصرفية والنقلية والقانونية، والسعي لتسهيل مسارات التعاون مع الشركاء الأجانب، خاصة في المنطقة ومع الجيران.

الدبلوماسية الإقليمية

وأشار عراقجي إلى أن «الدبلوماسية الإقليمية» تشكلت من صميم هذا النهج؛ لربط قدرات المحافظات مباشرة بالسياسة الخارجية الاقتصادية، وليطمئن النشطاء الاقتصاديون في جميع أنحاء البلاد إلى أن أصواتهم مسموعة وقضاياهم تُتابع على المستوى الوطني. وأضاف: لقد فشل المعتدون الإجراميون في تحقيق أهدافهم الشريرة عبر العدوان العسكري. اليوم لا ينبغي أن نسمح بأن تُطارد تلك الأهداف الشريرة ذاتها عبر خلق الاختناقات الاقتصادية والضغط على معيشة الناس. تجاوز هذا المسار ممكن تماماً بمساعدة وتعاون خلّاق من رجال الأعمال والنشطاء الاقتصاديين. وأكد عراقجي، في تقريره، أن الدبلوماسية الاقتصادية يجب أن تكون إلى جانب النشطاء في مجال الإنتاج والاقتصاد والتجارة لتحقيق هذه المهمة الوطنية العظيمة، وتستمع إلى أصواتهم وتعتبر نفسها شريكاً ومساعداً لهم في هذا الطريق. وأكد عراقجي: عندما أقول «يجب أن نتعايش مع العقوبات»، أعني أنه لا ينبغي تعليق مسيرة الإنتاج والتجارة والتقدم في البلاد على إزالة العقوبات، ولا يجب الانتظار بشكل سلبي ليوم ما قد تُرفع فيه العقوبات. يجب أن يعتمد اقتصاد إيران على مجموعة متنوعة وواسعة من قدراته الذاتية، ويصبح أكثر مرونة، بل ويحافظ على مسار نموه حتى تحت الضغط. هذا هو نظري إلى السياسة الخارجية: السعي الحثيث لإزالة العقوبات، وفي الوقت نفسه المساعدة في بناء اقتصاد لا يعتمد على مصدر واحد، أو مسار واحد، أو قرار خارجي واحد.

الشهداء رمز افتخار واقتدار للبلاد

وخلال جولته إلى أصفهان، زار عراقجي كنيسة «وانك» التاريخية، وروضة الشهداء والتقى عدداً من الضباط والقوات المنتسبين إلى فيلق أمن الطيران المدني بالحرس الثوري لهذه المحافظة.

وفي اليوم الثاني من زيارته الى أصفهان، الجمعة، بدأ وزير الخارجية نشاطاته بزيارة «روضة الشهداء» في المحافظة، حيث قرأ الفاتحة ووضع إكليلاً من الزهور على أضرحة شهداء الثورة الإسلامية والدفاع المقدس؛ مؤكداً على أن الشهداء هم رمز حي للتضحية ورمز افتخار واقتدار للبلاد، كما أنهم «قطب البوصلة» للدبلوماسية الإيرانية، وأن حماية إنجازاتهم واجب على جميع المسؤولين، مُشدّداً على التمسك بفكر ونهج الإمام الخميني(رض).

كما زار عراقجي كنيسة «وانك» التاريخية، حيث إلتقى بالأسقف أردافازد شارويان، نائب بطريرك الأرمن في جنوب إيران، وهنأه بمناسبة ذكرى مولد السيد المسيح (ع). وشدّد على أن الجالية الأرمنية جزء لا يتجزأ من النسيج الحضاري الإيراني، معتبراً التعايش المشترك بين الأديان في إيران نموذجاً عالمياً فريداً، وأشار إلى شهداء الأرمن كدليل على التلاحم الوطني دون تمييز ديني. وفي ختام زيارته، التقى الوزير عراقجي ضباط وعناصر من فيلق حرس الثورة الاسلامية لأمن الطيران المدني في مطار الشهيد بهشتي، وهنّأهم بمناسبة ذكرى تأسيس هذا الفيلق، وعبّر عن تقديره لجهودهم في حماية امن الطيران. يُذكر أن عراقجي وصل الى أصفهان يوم الخميس المنصرم في زيارة استغرقت يومين، شملت لقاءات مع فعاليات اقتصادية، وحضور اجتماعات للمجلس الأمني للمحافظة، ومراسم تكريم الأستاذ الراحل علي أكبر برورش، وزيارة كنيسة وانك التاريخية وروضة شهداء أصفهان، فضلاً عن افتتاح معرض التكنولوجيا الخضراء والطاقة النظيفة.

قائد القوة الجوية للجيش:

الدفاع عن الوطن واجب مشترك على جميع الإيرانيين بغض النظر عن دينهم

أكّد قائد القوة الجوية للجيش على أن الدفاع عن الوطن، والأسرة، والوقوف في وجه تهديدات العدو، هو واجب مشترك على جميع الإيرانيين، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية.

وبمناسبة ولادة السيد المسيح(ع) ورأس السنة الميلادية الجديدة، إلتقى العميد الطيار بهمن بهمرد الجنود الايرانيين المسيحيين في الجيش بحضور ممثل الطائفة الأرمنية الإيرانية في مجلس الشورى الإسلامي «آرا شاورديان».

وفي هذا اللقاء، نوّه العميد بهمرد بالوحدة الوطنية والتآزر بين الأديان السماوية في إيران، مؤكدا على ان الدفاع عن الوطن، والأسرة، والوقوف في وجه تهديدات العدو، هو واجب مشترك على جميع الإيرانيين. وأشار الى القواسم المشتركة بين الأديان السماوية، موضّحاً انه لا فرق بين أن تكون مسلما أو مسيحيا؛ فجميعنا مطالبون بالوقوف في وجه العدوان ومنع الأجانب من الاعتداء على بلدنا وأسرنا.

مُضيفاً أنه قد اكد كلٌ من النبي عيسى المسيح (ع) وخاتم الأنبياء النبي محمد (ص)، أهمية مقاومة الظلم والدفاع عن الوطن والأسرة، مبيّنا ان هذه المبادئ تشكل الركيزة المشتركة في عقائدنا.

وأكمل قائد القوة الجوية مشيدا بمكانة السيد المسيح (ع) العظيمة والمحترمة لدى المسلمين أيضا، قائلا: ان ميلاده يوم مبارك بالنسبة لنا، لأن أتباع هذا الدين هم مؤمنون بوحدانية الله، ويتبعون نبي إلهي وشريعة وكتاب سماوي.

وختم معربا عن امله في أن يحتفظ الجنود بعد انتهاء خدمتهم بذكريات طيبة عن القوة الجوية للجيش، وأن يعملوا لمستقبلهم أينما حلّوا وأيّ مجال تخصصوا فيه على نشر ثقافة وقيم هذه القوة بين أفراد المجتمع. وبدوره، وخلال هذا اللقاء، هنّأ ممثل الطائفة الأرمنية الإيرانية في مجلس الشورى الإسلامي «آرا شاورديان»، قائد القوة الجوية للجيش بمناسبة عيد الميلاد والعام الميلادي الجديد، وقال: بالنيابة عن الأرمن في إيران، نعلن أننا دائما سنبقى داعمين للشعب الإيراني ومحبين لهذه الأرض والماء والتراب. نحن وُلدنا في هذا الوطن، وعشنا على أرضه، وإذا دعت الحاجة، سنقدم ارواحنا فداء له ونستشهد فيه. وفي ختام الحفل، تم تكريم آرا شاورديان ومجموعة من الجنود المسيحيين بحضور قائد القوة الجوية للجيش.

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يؤكّد على المشاركة الشعبية في حماية البيئة

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال الجلسة الأربعين لـ«المجلس الأعلى للبيئة» والجلسة الثانية لهذا المجلس في الحكومة الرابعة عشرة، صباح السبت، أن التجربة أثبتت أنه كلما سُلمت الأمور إلى القطاعات الشعبية وأصحاب المصلحة الحقيقيين للعملية -بالطبع مع رقابة دقيقة من الجهة الحاكمة- كانت النتائج أنجح بكثير. وأكد رئيس الجمهورية أنه يجب الاعتماد على التجارب الناجحة، وفي الوقت نفسه تحديث اللوائح والتعليمات بما يتناسب مع التغيرات والمتطلبات الجديدة، لتعزيز وتوسيع نموذج الإدارة الشعبية في نجاح السياسات البيئية، كما شدد على ضرورة أن تتحمل الوحدات الإنتاجية والصناعية الكبيرة والصغيرة مسؤولية أكبر تجاه البيئة، قائلاً: يجب أن تُسلم حماية المجالات البيئية المتعلقة بنشاط هذه الوحدات إليها نفسها بعد وضع لوائح دقيقة ومحدثة، مع مراقبة أدائها بدقة.

إيران تدين الإعتداء على مسجد الإمام علي(ع) في سوريا

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدّة الهجوم الإرهابي الذي استهدف المصلين في مسجد الإمام علي بن أبي طالب(ع) بمحافظة حمص في سوريا، والذي أسفر عن استشهاد وإصابة العديد من المصلين. وأعرب بقائي عن تعازيه ومواساته لأسر ضحايا هذا العمل الشنيع الذي وقع مساء الجمعة، داعياً الباري عزوجل بالشفاء العاجل للمصابين. وأشار إلى الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إدانة جميع أشكال الإرهاب والتطرف العنيف، مؤكّداً مسؤولية جميع الأطراف التي وفرت الأرضية لاستمرار الإرهاب والتطرف ونموهما وانتشارهما من خلال مختلف التدخلات غير القانونية، بما في ذلك الاعتداءات على سيادة سوريا ووحدة أراضيها واحتلال أجزاء منها.

تأكيد إيراني-روسي على تطوير التعاون الديني

إلتقى سفير إيران لدى روسيا كاظم جلالي، مع ألبير حضرت كرجانوف، مفتي موسكو ورئيس المجلس الروحاني للمسلمين الروس، وناقشا سبل تطوير التعاون الديني. الجانبان أكّدا خلال الاجتماع الذي حضره أيضًا إسماعيل شراهي، الملحق العلمي بسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موسكو، على ضرورة تضافر جهود العالم الإسلامي والدول المستقلة في مواجهة سياسات الغرب الخادعة والأحادية. وفي إشارة إلى دعم الغرب لجرائم الكيان الصهيوني وازدواجية معاييره في التعامل مع حقوق الإنسان، صرّح جلالي قائلاً: يدعم الغرب الإبادة الجماعية في غزة ولبنان تحت شعار حقوق الإنسان؛ لكن إيران وروسيا والصين تقف ضد هذا الخداع، وستُحدّد التعدّدية مستقبل العالم.